Symbolic and cultural implications of phenomenon of body tattoo among the youth An anthropological study in city Lattakia

Dr. Eva Kharma*

(Received 19 / 12 / 2023. Accepted 28 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

The phenomenon of has spread in the Syrian society, and especially among youth generation and developing in manner that is compatible with mode and fashion, until the body became the means for expressing the opinions of its companions. THE MEANS FOR EXPRESSING THE OPINIONS OF ITS COMPANIONS. The phenomenon of tattoos is not modern or extraneous to the Iocal community, grandparents diditin it in the past. While the males choose to draw a snake, dragon, scorpion or or skull to express strength and stiffness, the girs draw a rose, butterfly or fish, while others who took the tattoo use a bond of love to write the name of the lover or draw his image on the body. And the spread of tattoos among the younger generation at the present time has become a process of imitating celebrities, incuding artists, athetes. Although religiions are clearly forbidden by this behavior, addition to the difficulty of removing a tattoo on the body due to the health risk associated with the removal process, we notice many young peoble accebting this act. This research is an attempt to understand the phenomenon of tattooing on the human body, and clarify its symbolic and cultural implications for the youth in Lattakia.

Key words; tattoo, totem, symbol, body

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Department of sociology, Faculty of Arts Humanities, Tishreen University, Syria**

الوشم عند الشباب
(الأغراض والدلالات–دراسة أنثروبولوجية)

د. ايفا خرما*

(تاريخ الإيداع 19 / 12 / 2023. قبل للنشر في 28 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

تناولت الدراسة ظاهرة الوشم عند الشباب السوري، دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية، وتحددت مشكلة الدراسة بدوافع إجراء الوشم على الجسد لدى جيل الشباب السوري من الجنسين، وماهي الدلالات الاجتماعية والثقافية التي يؤديها الوشم. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن تاريخ الوشم بوصفه أقدم الفنون التي تتعلق روحياً بالإنسان ومعتقداته. إضافة إلى التعرف إلى أنواع الوشم وطرق وضعه على الجسد، في محاولة للكشف عن ما يريد الشباب التعبير عنه بواسطة الوشم.

استخدمت الدراسة المنهج الأنثربولوجي المتمثل في وصف الظاهرة وتحليل مضامينها أنثروبولوجيا، كما استُخدمت المقابلة كأداة لعرض المعلومات عن المبحوثين، وبلغ عدد أفراد العينة من كلا الجنسين 35 شخصاً ممن يرتادون مراكز التجميل لوشم الجسد، وتم اختيارهم بشكل ، خلال الفترة الممتدة من الشهر الثاني (شباط) إلى الشهر الثامن لعام 2023م. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

يقبل الشباب من الجنسين من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية على إجراء الوشم، بنسبة تميل للإناث عن الذكور. كما أن الغرض من الوشم عند الذكور والإناث هي لأغراض تجميلية وأغراض علاجية بنسبة تميل للأغراض التجميلية أكثر منها للعلاجية.

الكلمات المفتاحية: الوشم، الدلالات ، الوظائف الاجتماعية. الشباب

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY–NC–SA 04

*أستاذ مساعد – قسم علم الاجتماع–كلية الآداب– جامعة تشرين– سورية

مقدمة:

إن الوشم ظاهرة إنسانية عرفتها الشعوب ومارستها بأشكال متعددة منذ القدم ، فهي وسيلة تعبير، وتزيين، وتذكر، وعلاج على حد تعبير الأنثروبولوجيين، ومع مرور الوقت بدأت بالتراجع تدريجياً في بعض المجتمعات لأسباب دينية، ولكن هذه الظاهرة عادت بقوة في العصر الحديث، خاصة لدى جيل الشباب لغايات التجميل والزينة، فهو لغة مكتوبة غير شفهية تعبر عن ما يريد الأنسان قوله أو توصيل دلالة معينة بواسطته، وهو يعتمد على التفسير لأنه مكتوب برموز معينة ويختلف من بلد الى أخر، لارتباطه بالثقافة بشكلٍ خاص .

بهذا يمكن القول إن الوشم يعد لغة رمزية بصفة عامة، تلتقي فيها الرمزية مع التعبيرية لتخلق لنا جسدا موشوما يحمل العديد من المعاني والدلالات الثقافية والاجتماعية في المجتمع. ما يجعلنا نتطلع وبكل جدّية لدراسة بعض جوانب هذه الثقافة، بهدف إعادة قراءة مدلولاتها الاجتماعية من منظور أنثروبولوجي، من أجل الكشف عن الوظائف السليمة لها، ومن ثم تفسيرها في إطار التحليل الذي سنقوم به للظاهرة موضوع الدراسة.

مشكلة البحث:

الوشم من المورثات الشعبية القديمة، التي انتشرت في مختلف الشعوب الإنسانية على مر العصور، وهو عبارة عن رسم رموز مختلفة على الجسد كالحيوانات والنباتات أو أشخاص نحبهم، أو رموز دينية، أو فلكية وغير ذلك من الرموز المتعددة لهذه الظاهرة، ولكل رسم دلالته في العلم الأنثربولوجي، فهو لدى بعض المجتمعات تعبير عن حالة اجتماعية أو مادية أو ثقافية أو سياسية أو تجميلية أو تزينية معينة، وكانت تتم تلك الرسومات عن طريق الوخز بالإبر.

هذا ما جعل علماء الاجتماع، والمفكرين الأنثروبولوجيين بشكل خاص، الميل إلى دراسة هذه الظاهرة، كثقافة فرعية في المجتمع، لها دلالاتها التراثية، ووظائفها الثقافية والاجتماعية.

وعلى الرغم من أن الوشم كظاهرة بدأ أول ما بدأ بأفكار ورسومات مأخوذة من الطبيعة والحيوان والنبات عند الشعوب القديمة، إلا أنه تطور مع مرور الوقت وأضفيت عليه الكثير من الأشكال والرسومات الجديدة التي تعبر بطبيعة الحال عن البيئة التي يعيش فيها الأفراد، بما تحويه من ممارسات ومكونات مختلفة.

ومجتمعنا السوري كغيره من المجتمعات مورس الوشم فيه منذ القدم، إذ يعتبر جزءاً من تراث الثقافة الشعبية المحلية، وتطور وانتشر الآن بطرق جديدة، لانتشار مراكز التجميل المتخصصة بالوشم، والتي أصبحت تستقطب الكثير من الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية ووضعهم الاجتماعي والتعليمي، خاصة الشباب الذين هم أكثر المراحل استقطاباً لمثل هذه الظواهر وتأثراً بها، وذلك لعدة وظائف، منها ما يتعلق بحب الظهور، أو الرغبة بالتعبير عن الذات، أو وضع شيء يعجز عن قوله، أو تقليد مشاهير الفن والرياضة، أو انعكاساً لحالة الغضب لديهم، وتمرد على القيم المفروضة داخل المجتمع ...إلخ.

وعليه يطرح هذه البحث السؤال الرئيسي الآتي: ما هي دوافع إجراء الوشم على الجسد لدى جيل الشباب السوري من الجنسين، وماهي الدلالات الاجتماعية والثقافية التي يؤديها الوشم.

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من غموض الظاهرة المدروسة، وجدلية الآراء حولها بين الطب، والدين، والمجتمع، والثقافة، وهذا ما يجعها محط اهتمام الأنثروبولوجيين، إذ يعد موضوع الكتابة على الجسد من أكثر الأشكال الاتصالية التقليدية

رمزية ودلالة، لما يحويه من معان ثقافية تعكس خصوصية الاتصال لدى الجماعات، التي يشيع الوشم بين أفرادها، ، فالجسد الحامل الوشم يقرأ أنثروبولوجياً بناء على انتماءات فئوية تحدد ذلك.

أهداف البحث:

•التعرف إلى تاريخ الوشم بوصفه أقدم الفنون التي تتعلق روحياً بالإنسان ومعتقداته.

•التعرف إلى أنواع الوشم وطرق وضعه على الجسد.

•محاولة الكشف عن ما يريد الشباب التعبير عنه بواسطة الوشم.

•الكشف عن الدلالات التي يؤديها وضع الوشم على الجسد من قبل الشباب.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: (سيد أحمد، التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي بين الخصوصية الثقافية والثقافة الشعبية ، 2012).

هدف البحث إلى التعرف على أشكال الوشم المختلفة، والتوقف على بعض القضايا الهامة حول ظاهرة الوشم، و ما يتعلق به من أحكام تعبر عن خصوصية ثقافية في محيط الثقافة الشعبية الفلسطينية و العربية، و قد اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحليل و تفسير الظاهرة .

و خلص البحث إلى النتائج التالية :

وجود ارتباط كبير بين رسوم الوشم من جهة و المعتقدات و الممارسات الشعبية من جهة أخرى ، و وجود رموز اعتقادية أدت دوراً هاماً في حياة الأفراد الشعبيين ، و قد دلل البحث على ارتباط الفكر الشعبي بالأشكال الحيوانية والنباتية ومدى الدلالة الرمزية (الدينية ، الاجتماعية ، و النفسية) التي تركها الوشم بأشكاله المختلفة في ثقافة هذه المجتمعات من (حب ، تعاطف ، أحداث قومية ، مناسبات اجتماعية ، شعارات دينية ، ممارسات و طقوس اعتقادية) والتي يلعب الوشم أدواراً و وظائف هامة في حياتها .

الدراسة الثانية : (الوشم التقليدي على الجسد الأنثوي : قراءة أنثربولوجية في الدلالات الرمزية ، الزهرة ، 2017)

عمد البحث إلى دراسة ظاهرة الوشم على الجسد الأنثوي في المجتمع المحلي في الجزائر و ذلك ضمن دراسة الثقافة المحلية الغنية بالمعاني و الدلالات الرمزية التي أنتجتها الثقافة الجزائرية على مر الأزمنة انطلاقاً من تصورات الأفراد و أفكارهم حول الجسد الأنثوي و تطرق البحث أيضاً إلى موضوع الوشم التقليدي في المجتمع المحلي على الجسد الأنثوي على اعتبار أنه من الموروث الثقافي المادي للمنطقة الآيل للزوال ، و الذي يحمل في طياته جملة من الدلالات الرمزية التي تعكس الهوية الثقافية لهذا المجتمع .

وهدفت الدراسة بشكل أساسي على الكشف عن الدلالات الثقافية التي يحملها الوشم التقليدي و استجلاء معانيها للوقوف على المنظومة الثقافية التي تتحكم في سلوك الأفراد و تميزهم عن غيرهم.

اتبع الباحث المنهج الإثنوغرافي من خلال تبنيه للمقاربة التاويلية الرمزية كمقاربة أساسية مؤطرة للبحث كونها ترى أن الثقافة هي نسق من الرموز القابلة للتأويل .

وتألفت العينة من 96 امرأة ، 10 واشمات تتراوح أعمارهن بين (65 – 70) سنة ، و 32 مستوشمات – اللاتي يخضعن أجسادهن للوشم – تتراوح أعمارهن بين (30 – 45) سنة و 54 امرأة مستوشمة تتراوح اعمارهن بين (55 – 70) سنة .

و خلصت الدراسة إلى ما يلي : الوشم ظاهرة قديمة تتضمن جملة من المعتقدات التي عرفت تطوراً ملحوظاً عبر الحضارات الإنسانية ، و أن للوشم وظائف علاجية و وقائية في المجتمع المحلي الجزائري بالإضافة على الوظيفة الجمالية ، و تلعب الأنثى دور بارز في المجتمع المحلي دور بارز في إعادة إنتاج و تفعيل الثقافة الشعبية و مثال على ذلك إشرافها على عملية الوشم ، و أكدت الدراسة على أن الوشم ظاهرة أنثربولوجية تعبر عن خصائص الإنسان الحضارية و الثقافية ، كما أنه علامة سيميائية للهوية ، و مؤشر يدل على تواجد الإنسان في الزمان و المكان .

الدراسات الأجنبية :

الدراسة الثالثة (tattoing the body , marking culture , fisher , 2002)

أضاء البحث على تسويق الوشم من خلال الفن و الأدب الأميركي و إكساب المستوشمين صورة نمطية ترتبط بالأعراق و الطبقات و المناطق الأميركية المختلفة ، و حصر هذه الفئة بسكان الضواحي من الملونين و الفقراء و الخارجين عن القانون ، و شيوعها بدرجة اقل لدى أبناء الطبقة الوسطى و الأغنياء و كذلك أبناء مراكز المدن الكبرى ، و الهدف الأساسي من البحث هو استكشاف الجدلية بين القوة و المكانة و الممارسة الاجتماعية للأفراد و اتجاههم للوشم على أجسادهم . و استعراض تاريخية الوشم و رمزياته في مجتمعات أخرى كالمجتمع الياباني و مقارنتها برمزياته في المجتمع الأميركي .

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بغرض نقل رمزية الوشم في المجتمع الأميركي و كيفية تسويقه ، وتحليل أسباب الصور النمطية لانتشار ظاهرة الوشم بين فئات محددة ، و إلى جانبه استعانت بالمنهج المقارن للمقارنة بين دلالات الوشم في المجتمع الأميركي و المجتمعات الأخرى .

و خلص البحث إلى النتائج التالية: كان للوشم تاريخياً وفي المجتمعات المحافظة المتدينة دلالات لها علاقة بالدونية، في حين أصبح وسيلة للتعبير عن الذات و التمرد في العصور الحديثة و تمثيل لهوية الشخص بشكل رمزي، ممكن اعتباره صيحة جمالية و فن قائم بحد ذاته و قد ذاع بين المراهقين لدرجة دفعت بالحكومة الأميركية لإصدار وثائق تتضمن تغييرات و إضافات تتعلق بالوشم باعتباره ممارسة اجتماعية كما دل البحث على الفوارق بين دلالات الوشم الاجتماعية في المجتمع الأميركي و المجتمعات الأخرى تاريخياً ، و في العصر الحديث. كما أكد البحث على إكساب الوشم في المجتمع الأميركي هوية هذا المجتمع الثقافية من خلال الرموز المستخدمة، واعتبار بعض الأفراد فيه الوشم على جسدهم تعبير للانتماء و تأكيد على معتقداتهم ، و يصل الأمر ببعضهم إلى اعتباره نقطة بدء لتغيير حياة الشخص بشكل عام .

التعقيب على الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الوشم من حيث أهدافها و مجالاتها المكانية و البشرية و الزمانية ومناهجها المستخدمة و كذلك الفئة المستهدفة من البحث .

و قد توافق بحثنا الحالي مع تلك الدراسات في جوانب و اختلف عنها في جوانب أخرى كما يلي :

من حيث الأهداف :

هدفت الدراسة الأولى (السيد أحمد ، 2012) إلى تبيان طبيعة العلاقة بين الخصوصية الشعبية لمجتمع محدد وثقافته الشعبية بمكوناتها المتنوعة و بين مضامين رموز الوشوم المستخدمة من قبل أفراد هذا المجتمع ، مع تقديم لمحة تاريخية عن تطور الوشم و دلالاته في عدد من المجتمعات العربية إضافة لمجتمع البحث.

أما الدراسة الثانية (الزهرة ، 2017) فقد هدف إلى معرفة الدلالات الثقافية لنوع محدد من الوشم يتضمن رموز مختلفة و هو الوشم التقليدي في الجزائر ، و فهم وظائفه باعتباره من مكونات التراث المادي الثقافي الجزائري و قد حددت الفئة المستهدفة من البحث و هن النساء الواشمات و المستوشمات في منطقة اختارها الباحث .

أما الدراسة الثالثة (فيشر، 2002) فقد هدفت على تبيان الدلالات الاجتماعية و الثقافية معاً للتنميط الذي يحاط ب المستوشمين ، و الأسباب الاقتصادية الاجتماعية الذي خلقت بالتضافر مع وسائل الإعلام و الأدب لخلق صورة نمطية و إعادة أنتاجها.

في حين تهدف دراستنا إلى البحث عن أسباب لجوء الشباب السوري للوشم، و محاولة تبيان وجود فروق من عدمها حسب متغير الجنس في رموز و مضامين الوشوم المختارة من قبلهم ، و بالتالي فهم الدلالات الاجتماعية و الثقافية لهذه الظاهرة و بذلك نتفق مع دراسة (فيشر ، 2002) ، أما وجه اتفاق دراستنا الحالية مع دراسة (الزهرة ، 2017) فهو عدم إغفال جانب الواشمين أي من يقومون بالوشم و عمدت دراستنا إلى معرفة آراء الواشمين الذين يستخدمون التقنيات الحديثة و يقومون برسم الوشوم العصرية في حين كان الواشمين المستهدفين في دراسة (زهرة ، 2017) هم من يقمن بالوشم التقليدي برموزه المرتبطة بالتراث الثقافي لمجتمع البحث ، و تتفق دراستنا مع دراسة (السيد احمد ، 2012) هو مراعاة خصوصية المجتمع الثقافية خلال رحلة بحثنا عن المدلولات الثقافية لرموز و مضامين الوشوم المستخدمة في مجتمع دراستنا.

مصطلحات البحث:

١-الوشم:Tattoo

لغةً: "العلامة، ويجمع وشوم، والوشم هو ما يكون من غرز الإبرة في البدن وذَرّ مادة حتى يزرق أثرها أو يخضر" (أبو عبدالله،١٩٩٢، ص٧٠).

اصطلاحاً: هو نقش رسوم معينة على الجلد وبخاصة على ظهر اليد أو الذراع أو أعلى الخد، وللجماعات في ممارسة هذه العادة طرائق مختلفة بالوخز أو التلوين، وكانت بعض الجماعات تمارس الوشم قديماً لأغراض نفعية: كالمناعة ضد المرض والحماية من الحسد، أو لإبراز الامتياز الطبقي أو الرابطة القبلية أو المكانة الاجتماعية (بدوي،١٩٩٦، ص٤٢١).

إجرائياً: عبارة عن مجموعة رسومات أو نقشات يضعها الفرد على جسده، تعبر عن أغراض أو دلالات معينة، ويستخدم لوضعها تقنيات مختلفة.

٢-جيل الشباب:

لغةً: من شبّ أينما وكبر أو صار فتياً(ابن منظور،1982، ص٤٨٢).

اصطلاحاً: هم الأفراد الذين يقعون في مرحلة من العمر تفصل بين سن الرشد والعمر المتقدم، ويمكن وصفهم بمجموعة صفات منها: حسن المظهر، وجسد مفعم بالحيوية والنشاط، واتقاد الذهن (ملكية، 2021،ص٤٨٣).

إجرائياً: هي الفئة الأكثر تأثيراً وتأثراً بالمجتمع والأكثر محاكاةً لظواهره وأحداثه، وقد تم تحديدها في بحثنا هذا من عمر (16– 40 سنة).

٣–الدلالات:

لغةً: هي الإرشاد إلى الشيء والتسديد إليه، ويقال دلّ عليه دلالةً أي سدر إليه، والدليل المقصود فيه علم الدليل (الآبادي،١٩٩٨،ص١٠٠).

اصطلاحاً: هي محاولة للكشف عن دلالة أو وظائف مظاهر السلوك المختلفة، وهدفها معرفة العوامل الخفية التي تتحكم بالشخص، أو الشيء أو الظاهرة، والنفاذ إلى العمق، أو للعقل الباطن، لتبيان ما يشتمل عليه من بواعث، ودوافع مكبوتة، أو غير ظاهرة، ويراد بها الوقوف على المعنى الحقيقي للسلوك، والعلاقات الكامنة خلفه (حجاب،٢٠٠٤، ٢٥٣–٢٥٤).

إجرائياً: الدلالات هي عبارة عن مجموعة وظائف وأغراض يؤديها الوشم، قد تكون هذه الدلالات ذات طابع سياسي، أو ديني، أو اجتماعي، أو ثقافي، أو تجميلي..الخ، تعطي شكلاً ومفهوماً معيناً لهذه الظاهرة، وتؤثر على تعاطي الأفراد معها وتمثلهم لها.

٤–الدلالات الاجتماعية:

إجرائياً: يقصد بها الوظائف الاجتماعية التي تدفع الفرد لوضع وشم على جسده، والتي قد تتمثل: بوظيفة التعبير عن الشعور أو الموقف، لفت الانتباه، التقليد، التزين وغيرها.

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الأنثربولوجي المتمثل في وصف الظاهرة وتحليل مضامينها أنثروبولوجيا، كما استُخدمت المقابلة كأداة لعرض المعلومات عن المبحوثين، وبلغ عدد أفراد العينة من كلا الجنسين 35 شخصاً ممن يرتادون مراكز التجميل لوشم الجسد، وتم اختيارهم بشكل قصدي، خلال الفترة الممتدة من الشهر الثاني (شباط) إلى الشهر الثامن لعام 2023م. من ثلاث أحياء بمدينة اللاذقية تعتبر من أكثر الأحياء بالمدينة انتشاراً فيها صالونات متخصصة بالوشم، وهي حي المشروع السابع، حي الأوقاف، حي الزراعة، وتم القيام بجولة استطلاعية إلى المراكز المتخصصة بالوشم في هذه الأحياء، وتم التعرف إلى أصحاب هذه المراكز وشرح فكرة البحث والغاية منه وبعد أخذ موافقتهم المبدئية تم الحضور إلى هذه المراكز أثناء إجراء عمليات الوشم لبعض الزبائن وقد تم إجراء المقابلات معهم .

مجالات الدراسة:

المجال البشري: مجموعة من الشباب من الجنسين في مدينة اللاذقية تتراوح أعمارهم بين (16–40)سنة

المجال الكاني: أجري البحث في ثلاث أحياء في مدينة اللاذقية، هي حي الزراعة، المشروع السابع، حي الأوقاف).

المجال الزماني: استغرق البحث حوالي ستة أشهر، ابتداء من شهر شباط حتى شهر آب من عام 2023م .

الإطار النظري للبحث:

التعريف بظاهرة الوشم وأنواعه :

1– **تعريف الوشم:** يعرف الوشم "ما يفعله البعض بأجسامهم من غرز بالإبر، بحيث يخرج منها الدم، ثم يصب في هذه الغرز مواد معينة لها ألوان تظهر على ظاهر الجلد بعد تجفيف مكان الغرز، وعاده تكون الغرز على أشكال او كلمات وتبقى دائمة وثابتة لا تمحى". (مراد، 2008، ص 50).

أصل الكلمة: تعود كلمة tattoo إلى لغة التاهيتي والتي تعني وضع علامة على الجسد، وهي عادة قديمة، تعود لسنين عديدة قبل الميلاد، مارسها العديد من الشعوب والحضارات كالمصريين والرومان والإغريق والصينين واليابانيين والهنود وغيرهم. بهدف تجميل الجسد.

2- **انواع الوشم:** قبل الخوض في أنواع الوشم و تفصيل ذلك، لا بد أن نعلم أن الوشم نوعان رئيسيان هما: **الوشم الدائم** و هو المتعارف عليه من آلاف السنين و الذي يتم بواسطة الابر و لا يمكن إزالته الا بعملية جراحية

وشم مؤقت و هو الذي يمكن ازالته، أو أنه يبقى مدة زمنية معينة و يزول تدريجياً، كالوشم بالحناء، او بالأصباغ الحديثة التجميلية. **وبشكل عام حدده الباحثين بخمسة أنواع هي:**

أ- **وشم الاصابات:** ينتج عن دخول مواد مثل: الأسفلت أو سن قلم الرصاص داخل الجلد نتيجة الإصابة في حادث مروري او غيره .

ب-**وشم الهواة:** هو عبارة عن وشم يقوم الشخص أو صديقه بوضع حبر أو رماد على الجلد، و يؤخذ بدبوس، أو أبرة حتى تدخل المادة في الجلد، و يكون الشكل عادة غير متقن و سطحيا .

ج-**وشم المحترفين:** يقوم بها شخص محترف باستخدام جهاز مخصص لإدخال اللون المطلوب تحت الجلد، يكون الرسم متقنا في مستويات اعمق من الجلد، و له عدة الوان.

ح-**الوشم الطبي** :يستخدمه الأطباء في مناطق معينة من الجسم تكون مصابة بالسرطان، و يكون بمواد خاصة، كما يستخدم بعد عمليات الثدي الجراحية لتعويض شكل الحلمة(الفوزان، 2008، 99).

مما سبق يمكن لنا أن نلاحظ أن الأنواع السابقة لاتخرج عن أحد نوعين: إما وشم دائم هو الوشم المتعارف عليه منذ آلاف السنين والذي يتم بواسطة الإبر والكحل ونحو ذلك، فهذا لايمكن إزالته إلا بعملية جراحية. وإما وشم مؤقت: وهو الذي يمكن إزالته، أو أنه يبقى مدة زمنية معينة ويزول تدريجياً كالوشم بالحناء، أو بالأصباغ الحديثة التجميلية .

نشأة وتاريخ ظاهرة الوشم:

عرفت معظم الشعوب في مراحل تطورها الأولى ظاهرة الوشم، حيث يعود تاريخ الوشم إلى أكثر من خمسة آلاف عام. ففي المجتمعات البدائية استخدم الإنسان التراب وزيوت النباتات في رسم بعض الخطوط والرموز على جسده، لاعتقاده أن في ذلك فوائد كثيرة، فكانوا يغطون أجسادهم بدهن الخنزير للوقاية من البرد.

كما كانوا يقدسون في تلك المرحلة التاريخية بعض الحيوانات، اعتقاداً منهم بأن ذلك يدفع غضب الطبيعية، مثل الموج والرياح والمطر والرعد. فاستخدم رمز الحيوان كوشم وكان يطلق عليه كلمة " طوطم" التي تنسب إليها العقيدة الطوطمية والتي كانت تطلق طوطم على كل أصل حيواني، أو نباتي، تتخذه العشائر التي تنتمي لنفس العقيدة رمزاً لها ولقباً لجميع أفرادها، وتعطي الأمور التي ترمز إليه منزلة التقديس.

والعقيدة السائدة في هذه العشائر هي أن كل فرد له طوطمه الفردي الذي يقوم بحمايته، ووقايته، مما يهدده من الأخطار والايحاء اليه بوسائل المقاومة والخلاص، فهو بمثابة قرينه وصديقه وملازمه وحاميه(عبد الواحد، 1959، 126).

وفي عام 1591م انتشر الوشم عند الهنود، ضمن رسوم تقديس الحيوانات وبخاصه البقر التي تمتاز بها الديانة الهندوسية، وكانت مراسم الزواج تتضمن وشمهم برسم واحد يؤكد انهما أصبحا زوجين(أبي ظاهر، 1993، 102). كما استخدم الاغريق وشما سريا على جواسيسهم، فاستخدموه لتعليم وتمييز عبيدهم وحيواناتهم.

وانتشر الوشم في اوروبا عن طريق الغجر الذين كانوا يستخدمون الوشم كأسلوب لتغطية اجسادهم. فاستخدموه أيضاً للتمييز والتصنيف.(مراد، 2008، 93).

اما عن انتشار الوشم في امريكا قديما فقد كان عند الاهالي الاصليين في مختلف مناطق جنوب امريكا، "حيث كان يطلق عليه لفظ "Totem" والذي اشتق منه لفظ"Tattoo" الاوروبي"(حسيني، 2013، 105). فكان تزيين البشرة وزخرفتها من العادات المنتشرة عند الهنود الحمر بجنوب امريكا، حيث كان الوشم يتم عن طريق الدق باستخدام القوالب الخشبية عند البعض، والبعض الاخر حاول تحديد اشكال الوشم في اختام خزفية كانت تضغط على الجلد البشري في المواضع المراد دق الوشم عليها. وتطورت اساليب دق الوشم فيما بعد الى ان أصبح يتم من خلال الابر والقطع النحاسية مدببة الرؤوس. "واستمر الاعتماد على تلك الادوات البدائية لعمل التاتو حتى اواخر القرن التاسع عشر عندما اخترع الامريكي " صامويل اوريلي" جهاز تاتو يعمل على الكهرباء، وهذا الاختراع سهل تنفيذ الوشم كثيرا، وقد سجل كبراءة اختراع له عام 1891 " (أبي ظاهر، 1993، 104).

ثم وصل الوشم الى العرب و"اصبح وسيله لتجميل النساء وكتابات ورسومات للرجال من أجل اعلان محبتهم لشخص ما، او رسوما لإبراز القوه، او لدرء الحسد حسب مفهومهم"(عامر، 1981، 81).

ففي مصر عثر العلماء على مجموعة مجموعه من الوشومات مرسومه فوق اجساد مومياوات الفراعنة، حيث كانت المرأة في العهد الفرعوني ترسم وشما أسفل الوجه وتحت الشفة وعلى ظهر اليد والرسغ. اما الرجل فكان يكتفي برشم صوره لطائر ما على الصدغ لحماية الراس من الصداع. واقتصر الوشم عند الشباب على وضع نقطه فوق الذقن، واخرى على الجانب الايمن من الانف للحماية من آلام الاسنان، وثالثه في بداية الجفن للحماية من امراض العين" (فنخور، 2007، ص 87).

كما استخدمه المصريون القدماء كعلاج ظنا منهم انه يبعد الحسد، فيما اتخذته بعض المجتمعات العربية كقربان لفداء النفس امام الآلهة، كما كان الوشم عند البعض تعويذه ضد الارواح الشريرة ، ووقاية من اضرار السحر فقد عثر على جثث تعود الى العصر الحجري الحديث والتي تثبت الممارسات القديمة للوشم. كما استخدم الوشم لتحديد الانتماء القبلي وتمييز قبيلة معينه من غيرها. ويتضمن الوشم استعمال ادوات حاده ومواد كيميائية ملونه يتم ادخالها الى الطبقة الجلدية العميقة مما يضمن بقائها الطويل (وينفريد، 1995 ص 98).

عاشراً– الدلالات الرمزية للوشم

بالنسبة لدلالات الوشم فهي متعددة نذكر منها :

يستخدم الوشم **كدلالة نرجسية** والرغبة في التميز، والحصول على جسم أجمل أو صورة أبهى للذراع أو الجسد أو كدلالة لإظهار الشجاعة، وإبراز القوة والصلابة، حيث يظن الواهمون أنه يعبر عن قوة الشخصية وخصوصاً إذ حمل معاني ودلالات مرعبة كصور الجماجم والأفاعي وغيرها.

وقد يستخدم كدلالة على **التباهي والتفاخر وشد انتباه الآخرين** وأحياناً الاستبشار والتفاؤل به. وتقليص الفوارق بين الناس، أيضاً يستخدم الوشم كدلالة لبعض **الطقوس الدينية** والعبادات. كما يستخدم كدلالة لإظهار **الانتماء الديني أو السياسي أو الوطني أو الفكري**. وقد يرتبط مدلول الوشم ببعض المعتقدات الشعبية السائدة مثل **الخرافات** والتعاويذ الباطلة، حيث أن قدماء المصريين كانوا يعتقدون أنه يشفي من الأمراض وأنه **يدفع العين والحسد**. ويعتبر الوشم عند البعض نوعاً من **افتداء النفس**، فلقد كان من تقاليد فداء النفس للآلهة أو الكهنة أو السحرة الذين ينوبون عنها قديماً، أن الشاب أو الرجل تتطلب منه الظروف في مناسبات خاصة أن يعرض جسمه لأنواع من التشريط والكي على سبيل الفداء، ولتكسبه آثار الجروح مناعة، وتجلب له الخير. أيضاً يستخدمه البعض كدلالة **على تخليد لذكرى معينة** تحمل في أنفسهم أثراً كحب جارف أو ثأر دفين أو عرفان بجميل لشخص معين، وذلك بتحميل بعض الرسوم كتابات معينة

أو الاكتفاء بالكتابة أو بوشم شكل يحمل صورة تعبر عن هذه الحالة كإظهار الحب بكتابة أسم، أو حرف أو رسم صورة المحبوب.

كما يستعمل **لدلالات جمالية** حيث أصبح الوشم الآن هدفاً أساسياً للزينة مثل تغزير الحواجب، تحديد الشفاه، ألوان طبيعية للخدود، تحديد العيون بشكل دائم.....إلخ كما استخدم الوشم **كدلالة لجماعة معينة** كوشم جماعات السجناء لكي يعرفوا ويتميزوا عن غيرهم. كما يستخدم **كدلالة على مناسبات اجتماعية** مثل تاريخ الميلاد ، تاريخ الزواج، الوفاة....إلخ

ولاننسى استخدامات الوشم **كدلالة نفسية**، يقول الطبيب جلال الدين شربا أن الدلالة النفسية في هذا الموضوع يتمثل في أنه امتداد لتقاليد تاريخية واجتماعية كما أنه موضة وصرعة انتقلت في أيامنا هذه إلى جيل الشباب للفت الانتباه أو لإثبات شخصية الواشم معتبرين الفنانين والممثلين أنموذجاً لهم ، كما أنها صرعة تهدف إلى السير في كل ماهو جديد. ويستخدم أيضا **كدلالة ثقافية** تعبر عن ثقافة مجتمع ما. كما اقترن الوشم **بالوظيفة السحرية** فقد كان الوشم يقي الأطفال من العين والحسد.

- الدراسة الميدانية

اولاً- كيفية إجراء وضع الوشم: في العادة يترك للزبون حرية اختيار الوشم من ألبوم يحتوي على صور متعددة، أما الأسعار فترتبط بنوع الوشم، وشكله، واتساعه في الجسد، ودقة زخرفته، والأصباغ المستخدمة فيه، وألوانه، والمكان الذي يرغب الزبون وضع الوشم عليه من جسده، والزمن الذي سيستغرقه.أما المواد المستخدمة في عملية الوشم فهي: الكحل، الرماد، الفحم المسحوق المذاب بالماء، عصارة النباتات، ملونات ذات أصل حيواني، حبيبات الكبريت والزعفران، والكركم والتي تعطي اللون الأصفر، الزئبق يعطي اللون الأحمر، وغير ذلك

- الخصائص العامة لعينة البحث:

من خلال البيانات التي تم جمعها من عينة البحث، وباستخدام أسلوب التكرارات الإحصائية والنسب المئوية، تم تحديد بعض الخصائص للمبحوثين الذين شملتهم الدراسة وفيما يأتي أهم تلك الخصائص:

1- توزع المعلمين حسب الجنس:

جدول رقم (1): يبين توزع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
	17	18	35
النسبة المئوية	%48.5	51.4	35

المصدر : من إعداد الباحثة

من خلال الجدول السابق نلاحظ إقبال الشباب من الجنسين على إجراء الوشم، بنسبة تميل أكثر للإناث حيث بلغت نسبة الإناث (51.4%)، فيما الذكور بلغت نسبتهم(48.5%).

2-**توزع أفراد العينة حسب العمر:**

جدول رقم (2): يبين توزع أفراد العينة حسب العمر

العمر	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
بين(16-20)	6	%37.5	2	%11.1

بين (21–25)	4	25	5	%27.7
بين (26–30)	4	%25	7	%38.8
بين (31–35)	1	%6.2	1	%5.5
بين(36–40)	2	%12.5	3	%16.6
المجموع	**17**		**18**	

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ أن الإقبال على الوشم أكثر ضمن الفئة العمرية بين 16–20 للذكور وهي تعتبر فترة المراهقة، بينما وجدنا بأن الأكثر اقبالاً عند الإناث على الوشم بالفترة العمرية مابين (26–30) وتفسر الباحثة ذلك بأن الفتاة خلال مرحلة من مراحل حياتها تكون مقيدة بحكم العادات والتقاليد.

3- **توزع أفراد العينة حسب الحالة المهنية**

جدول رقم (3): يبين توزع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	تعمل	النسبة المئوية	لاتعمل	النسبة المئوية	المجموع
ذكور	10	%62.5	7	%43.7	16
إناث	11	%61.1	7	%38.8	18

المصدر من إعداد الباحثة

من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ بأن من يضع الوشم من الذكور يعملون بنسبة (62.5%)، والإناث أيضاً ما نسبتهم(61.1%)، فيما تقل بين الإناث والذكور الذين لايعملون. ويفسر هذا باستقلالية الاقتصادية للفتاة والشاب وبالتالي إمكانية لجوئهم للوشم.

4- توزع أفراد الهينة حسب الحالة الاجتماعية

جدول رقم (4): يبين توزع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	أعزب	النسبة المئوي	متزوج	النسبة المئوية	أرمل	مطلق	المجموع
ذكر	4	%25	13	%81.2	---	---	17
أنثى	11	1%.61	7	%38.8	---	----	18

المصدر من إعداد الباحثة

تشير معطيات الجدول السابق إلى أن نسبة الذكور المتزوجين الذين لديهم وشم أكثر من العازبين مانسبته (81.2%) وهذا ما يتفق مع معطيات الجدول رقم 2 بأن الذكور يلجأون إلى الوشم في سن المراهقة ويستمر الوشم لديهم حتى بعد الزواج، وتقل عند العازبين بنسبة (38.8%)، بينما ترتفع عند الإناث العازبات بنسبة (11%)، وتنخفض عند الإناث المتزوجات بنسبة (7%).

5- توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (5): يبين توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	أمي	ابتدائي	النسبة المئوية	اعدادي	النسبة المئوية	ثانوي	النسبة المئوية	جامعي	النسبة المئوية	جامعي فما فوق	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	--	1	%6.2	1	%6.2	9	%56.2	6	%37.5			16
أنثى	--		--	--	--	3	%66.6	12	%66.6	3	%16.6	18

المصدر من إعداد الباحثة

من معطيات الجدول السابق نلاحظ بأن الإقبال على الوشم عند الذكور ينتشر بين الفئات ذات المستوى التعليمي الثانوي والجامعي أكثر من الإعدادي والابتدائي ما نسبتهم على التوالي ثانوي (56.2%) وجامعي (37.5%)، بينما ترتفع عند الإناث ذات المستوى الجامعي ما نسبته (66.6%) من حجم عينة الإناث البالغ عددهم 18أنثى، ولاحظنا ميلاً عند الإناث ما فوق الجامعي ماجستير ودكتوراه للوشم بنسبة (16.6%) من خلال وضع رموز تدل على حب الأم أو ذكرى رحيل. كما وجدنا خلال المقابلات معهم. وهذا ما يتوافق مع دراسة سيد أحمد عام 2012 في أن الوشم يلعب أدواراً ووظائف هامة في حياة الأفراد من (حب، تعاطف، مناسبات، وغير ذلك.

6-توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

جدول رقم (6) يبين توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

مكان	مدينة	النسبة المئوية	ريف	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	14	%87.5	3	%18.7	17
أنثى	13	%72.2	5	%27.7	18

المصدر من إعداد الباحثة

تدل معطيات الجدول على انتشار ظاهرة الوشم بين سكان المدينة بشكل أكبر من سكان القرى، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يضعون وشم من المدن ما نسبته (87.5%) من حجم عينة الذكور البالغ عددهم (16)، وبين الإناث الذين يقطنون المدينة بنسبة (72.2%) من حجم عينة الإناث البالغ عددها (18). ويفسر ذلك بأن الشباب والفتيات القاطنين في المدينة أكثر احتكاكا بصالونات التجميل المتوافرة بكثرة في المدينة، كذلك ما زال سكان الريف أكثر تمسكاً بقيم متوارثة تجد من الرسم على الجسد بطريقة خارجة عن المألوف عيباً.

7- توزع أفراد العينة حسب الرموز المحببة للوشم لدى المبحوثين:

جدول رقم (7) يبين توزع أفراد العينة حسب الرموز المحببة

رموز الوشم المحببة لدى المبحوثين	رموززز حب	النسبة المئوية	رموز حيوانية	النسبة المئوية	رموز نباتية	النسبة المئوية	رموز دينية	النسبة المئوية	رموز فلكية	النسبة المئوية	أخرى	المجموع
ذكر	11	%68.7	3	%18.7	1	%6.2	---	----	1	%6.2	---	16
أنثى	8	%44.4	2	%11.1	5	%27.7	2	%11.1	1	%5.5	---	18
												34

المصدر من إعداد الباحثة

يتضح من معطيات الجدول السابق بأن أغلبية الذكور والإناث يميلون إلى رسم الوشم الذي يدل على الحب، فقد بلغت نسبة الذكور الذين لديهم وشم الحب (68.7%)، وعند الإناث بنسبة (44.4%) ويفسر ذلك من قبل الباحثة بأن الفكرة السائدة في أغلب الدراسات الأنثروبولوجية عن المجتمع السوري والمجتمعات العربية بشكل عام، بأننا مجتمع تحكمه العاطفة، وتتحكم العاطفة في علاقاتنا وأحيانا القرارات الهامة للأفراد، وجاء الوشم على الجسد صورة معبرة تعكس عواطف ومحبة الشخص لآخر وكأنهما يقولان أنل للك للأبد، حيث نجد أن الفتيات والشبان يقدمون على طبع وشم على أجسادهم يمثل اسم الحبيب، لدى صالات التجميل في يوم الزفاف بشكل ملحوظ وتعتبر صورة حديثة عن إعادة إحياء طقس الحناء الذي كان منتشراً في مجتمع البحث في الماضي، وهذا ما يتوافق مع دراسة الحنة (وظائفها وطقوسها الاجتماعية عام 2011 للباحثة ايفا خرما)، وتوصلت من خلالها إلى نتيجة مفادها أنه يوجد توجه اجتماعي حقيقي نحو عودة أبناء المجتمع السوري لتبني إعادة بعض مظاهر الثقافة التقليدية كإجراء طقس الحنة.

أو يقوم الشباب والشابات بوضع الوشم على أجسادهم تخليداً لذكرى معينة تعبر عن معاناة عاطفية أو اجتماعية، خاصة في أثناء الحرب على سوريا انتشرت كتابة الأسماء والتواريخ على الجسد بين أفراد المجتمع بشكل عام تخليداً لأرواح أحبائهم، فيما أتت الرموز الحيوانية بالمرتبة الثانية بالنسبة للذكور بنسبة (18.7)، وعند الإناث بالمرتبة الثالثة بنسبة (11.1%)، لتأتي الرموز النباتية بالمرتبة الثانية عند الإناث بنسبة (27.7%)، وعند الذكور بالمرتبة الثالثة بنسبة (6.2%)، لتأتي رموز الوشم ذات الدلالات الدينية بالمرتبة الأخيرة عند الذكور والإناث بنسبة (6.2%) ذكور و(5.5%) إناث ويفسر ذلك بأن مجتمعنا السوري لايميل كثيراً إلى رسم وشود تدل على اختلاف الأديان مما يعكس صورة تعايش الطوائف بجميع دياناتها في مدينة اللاذقية مجتمع البحث.

8- توزع أفراد العينة حسب أماكن وضع الوشم على جسد المبحوثين:

جدول رقم(8) يبين توزع أفراد العينة حسب أماكن وضع الوشم على أجسادهم

أماكن وضع الوشم على جسد المبحوثين	العنق	النسبة المئوية	الذراع واليدين	النسبة المئوية	الصدر	النسبة المئوية	الكتف	النسبة المئوية	القدمين	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	2	%12.5	8	%50	4	%25	2	%12.5	--	--	16
أنثى	1	%5.5	7	38.8	2	%11.1	4	%22.2	4	%22.2	18
											34

المصدر من إعداد الباحثة

نلاحظ من معطيات الجدول السابق بأن أكثر أماكن وضع الوشم على الجسد هي الذراعين واليدين بالنسبة للذكور بنسبة (50%)، تليها الصدر بنسبة (25%)، ثم العنق والكتف بنسبة (12.5%)، ويفسر ذلك بأن هناك مشاعر مختلفة تنتاب الشاب ويرغب في إبرازها لتعبر من وجهة نظره عن هويته وعن سماته الشخصية، كما أن بعض الشباب الذين يمارسون رياضة كمال الأجسام والقوة البدنية يحاولون إبراز عضلات اليد بواسطة الرسم على اليد والذراعين وبالتالي تحقيق الاستثنائية والاختلاف، في حين أن الذكور لايفضلون الوشم على القدمين على عكس الإناث الذين بلغت نسبة وضع الوشم على القدمين (22.2%) بالمرتبة الثانية بعد الذراعين واليدين الي كانت النسبة الأعلى لوضع الوشم عليهم بالنسبة للإناث بنسبة (38.8%)،لتأتي الوشم على الكتف بالمرتبة الثالثة عند الإناث بنسبة(22.2%). ويفسر ذلك بأن الفتيات يحاولون من خلال وشم أجسادهم إبراز نقاط الجمال لديهم، وشد انتباه الآخرين لهم، وتحقيق الاستثنائية والاختلاف، خاصة إذ علمنا أن الوشم يضفي على المرأة سمة الحسن والبهاء، لذلك تضعه المرأة بمختلف أجزاء جسدها، وخاصة الذراعين واليدين.

توزع أفراد العينة حسب الغرض من الوشم:

جدول رقم (9) يبين الغرض من الوشم

الغرض من الوشم	تجميلي	النسبة المئوية	علاجي	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	14	%87.5	2	%12.5	16
أنثى	15	%83.3	3	%16.6	18
					34

المصدر من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول السابق بأن الغرض من الوشم عند الذكور والإناث هي لأغراض تجميلية بنسبة(87.5%) عند الذكور، و(83.3%) عند الإناث، بينما بلغت نسبة الغرض من الوشم لأغراض علاجية (12.5%) عند الذكور و(16.6%) عند الإناث، ويفسر ذلك بأن أغلب الشباب من الجنسين يلجئون إلى وضع الوشم من أجل الزينة والتباهي، ومن أجل عكس صورة من يحبون، وهذا ما يتوافق مع التحليل الاجتماعي للجدول رقم (7). كما يفسر ذلك بأن الوشم أصبح يستعمل كنوع من المكياج، وأصبحت توشم الحواجب والشفاه **من أجل التجميل**. وهذا ما يتوافق مع دراسة الزهرة عام 2017 في أن الوشم له وظائف علاجية ووظائف تجميلية وأن الوشم ظاهرة أنثروبولوجية تعبر عن خصائص الإنسان الحضارية و الثقافية ، كما أنه مؤشر يدل على تواجد الإنسان في الزمان و المكان .

الاستنتاجات والتوصيات

1- الوشم هو ظاهرة قديمة تنطوي على جملة من المعتقدات التي عرفت تطوراً ملحوظاً عبر الحضارات الإنسانية.

2- يقبل الشباب من الجنسين من مختلف الأعمار والمستويات التعليمية على إجراء الوشم، بنسبة تميل للإناث عن الذكور.

3- أن أكثر أنواع الوشم انتشاراً هو العبارات وأسماء الأشخاص، وزند اليد هو المنطقة الأكثر شيوعاً في الجسد لوضع الوشم عند الجنسين.

4- أن الغرض من الوشم عند الذكور والإناث هي لأغراض تجميلية وأغراض علاجية بنسبة تميل للأغراض التجميلية أكنر منها للعلاجية.

5- انتشار ظاهرة الوشم بين الجنسين من سكان المدينة بشكل أكبر من سكان القرى.

6- تخضع ظاهرة الوشم إلى جوانب نفسية واجتماعية لدى واضع الوشم، غير أن الجانب العاطفي المتمثل (بالحب)، يبدو الأكثر ظهوراً عند الجنسين، حيث يميل الشخص للبوح بما مر به أو عاشه من خلال وشم على من يحبه أو افتقده على الجسد.

7- أن ظاهرة الوشم تغيرت مع الوقت من حيث سبب القيام بها، وقد أضفي عليها طابع جديد وأضفيت رسوم جديدة.

8- لم تعد ظاهرة الوشم تحمل وصمة اجتماعية تلاحق من يضعه كما في السابق، بل أصبحت أمراً محبباً وجميلاً ، ويحمل معنى عميق خاصة لدى فئة الشباب.

التوصيات:

1- توعية الشباب بضرورة تجنب التقليد الأعمى للثقافات الغربية.

2- العمل على تعزيز ثقافة العناية بالجسد، والتحذير من أخطار إجراء الوشم على الجسد إلا بعد التأكد من احترام شروط السلامة فيها.

3- العمل على سن قوانين لاتسمح بإجراء الوشم إلا ضمن عيادات طبية متخصصة بذلك.

المصادر والمراجع (Sources and references)

الكتب العربية: Arabic books

1- الآبادي، الفيروز. (1998). معجم قاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

2- ابن منظور، عبد الله. (1882). لسان العرب. ط٥، بيروت: دار صادر.

3- أبو عبد الله، حمد. (1992). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.

4- بدوي، أحمد. (1996). مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

5- حجاب، محمد. (2004). المعجم الإعلامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

6- حسيني، علي محمد. (2013). رموز الوشم الشعبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7- جون، سكوت.(2009).المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

8- ظاهر، أديب. (1993). عادات الشعوب وتقاليدها. السعودية: دار الشواف للنشر والتوزيع .

9- علي محمد، حسين.(2013): رموز الوشم الشعبي دراسة مقارنة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للنشر.

10- عامر، سوسن. (1981). الرسوم التعبيرية في الفن الشعبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

11- فنخور، محمد. (2007). ثقافة الفقراء: دراسة في بنية وجذور الثقافة المصرية. القاهرة: مكتبة الأسرة .

12- الفوزان، صالح بن محمد. (2008). الجراحة التجميلية. ط 2، السعودية: دار التدمرية.

13- قانصو، أكرم. (1995). الوشم فن له دلالات عقائدية وفلسفية واجتماعية. الكويت: دار الفكر.

14- الواحد، علي عبد. (1959). الطوطمية أشهر الديانات القديمة. القاهرة: دار المعارف.

15- وينفريد، بلاكمان. (1995). الناس في صعيد مصر: العادات والتقاليد. ترجمة: أحمد محمود. القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

16- ملكية، مقدم، (2021)، التمثلات الاجتماعية لظاهرة الوشم لدى فئة الشباب"دراسة ميدانية بمدينة تارت"، الجزائر،دار الكتب.

المجلات : Magazines

17- أحمد، سيد.(2012). التجليات الرمزية للوشم في المعتقد الشعبي. البحرين، مجلة الموروث الشعبي الالكترونية، العدد42.

18- باديس، نور الهدى. (2017). الوشم الرمز والمعنى. البحرين: مجلة الثقافة الشعبية، العدد 39.

19- خطاب، آمنة. (2014). حقيقة الوشم من الناحية الشرعية والطبية. العراق: مجلة الأستاذ، المجلد 1، العدد 209.

20- الزهرة، قريصات،(2018) الوشم التقليدي على الجسد الأنثوي. الجزائر. مجلة التغير الاجتماعي، المجلد 10، العدد2.

21- كاظم، فؤاد. (1989). الوشم دراسة تاريخية في التقاليد الشعبية. مجلة المأثورات، العدد 14، قطر: مركز التراث الشعبي.

22- مراد، بركات محمد. (2008). فن الوشم رؤية أنثروبولوحية نفسية. البحرين: مجلة الثقافة الشعبية، العدد 3.

List of sources and references:

Arabic books

1-Al abadi, Al fayrouz, 1998, Al muhit Dictionary, Beirut, al resala Foundation.

2-ibn manzur, Abdullah, 1882, Lisan al Arab, Beirut, Dar Sader.

3-Badawi, Ahmad, 1996, Social Science Terminology, BEIRUT, Lebanon Library.

4-Hijab, Muhammad, 2004, Media dictionary, Cairo,Dar ALFajr publishing.

5-Hosseini, ali, 2013, Symbols of bopular Tattoos, Cairo, Egyptian Authority.

6-John, Scott, 2009, Beisic Conciology, Beirut, Arab publishing Network.

7-Zahir, Adeeb,1993, Peoples Customs and Traditions, Saudi Arabia, Al-Shawaf Puoblishing House.

9-Ali, Hussin,2013, Symbols of pobular Tattoos, Cairo, Egyptian publing Authority.

10-Amer,Sawsan,1981, Expressive Drawings, Cairo, Egyptian Authority.

11-Al-Fawzan, Saleh,2008, plastic Surgery, Saudi Arabia, Dar Al-Tanmiriya.

12- Malakiya, Moghadam, 2021, Social Representations of the Tatto phenomenon among youth, Algeria, Dar AL-kutub.

Magazines:

13-Ahmed, Sayed, 2012, Symbolic manifestestions of tattoos, Bahrain, popular Heritage Electronic magazine, No.42.

14-Badis, NOUR, 2017, Tattoo Symbol and Meaning, Bahrain, popular Cupular Culture magazine,No 39.

15- Al-Zahra, Quraisat, 2018, Traditional tattoo on the female body, Algeria, journal of Social Change, Volume10, Issue2.

الكتب الأجنبية: Foreign books

23- Taylor, Ib. (1968). The relationship between tattoo and violence in teenagers. Cambridge: University of Cambridge.